دار حروف منشورة
للنشر الإلكتروني

رَمْياً بِالكَلِمَاتِ





حمزة شباب

نوع العمل: شعر فصحى

اسم العمل: رمياً بالكلمات

اسم المؤلف: حمزة الشباب

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى أبريل

تصميم الغلاف: مروان محمد

تدقيق لغوى: بمعرفة الشاعر نفسه

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://herufmansoura٢٠١١.wix.com/ebook

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://facebook.com/herufmansoura

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم و مقترحاتكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura٢٠١١@gmail.com

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الالكتروني ولا تتحمل أي مسئولية اتجاه المحتوى الذي يتحمل مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

شعر

رَمْيــاً بِالكَلِمَاتِ

حمزة شباب

الفهرس

سِجْنُ الحَيَاةِ

مِيلادِي أُحَاديٌّ بعْد ثَلاثِين ،

و التَّوْحِيدُ سِمَةُ النُّسَاكِ و الغَافِلين

غَيْرَ أنّنِي كَانونُ المُلطَّخُ بِدمعِ السَّماءِ

و حَظّي مِنَ الأيّامِ كَأصابعَ طِفْلٍ لاجِئٍ

يبْحثُ في خَيْمتِهِ عَنِ الحَنينِ

الشُّهورُ ، أصْبحتْ ثلاثينيّةً ،

مِثْلي !!

و أنَا بِعُمْرِ الأنْبياء

سَنَواتٌ ، نَقَضتْ مَغَازِلَها

لِتنْتظرَ النَّجاةَ . . .

سَاعَاتٌ ، اتَّسمتْ بِالقِصَرِ

لِتُعِيرَنِي سَمْتَاً شِعْرِيّاً ،

أو تُحِيلَنِي إلى عَجْزِ الوَفَاةِ

فالمَوْتُ قَصَّرَ عَنْ وَأْدِ قَصِيدَةٍ

أضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا

الضَّوْءُ فِي لُغَةِ الفَرَاغِ لَا يَسْتَبِينُ

بَلْ تُزْهَقُ رُوحُهُ بِلا أطْيَافٍ . . .

و يَقُولُونَ فَلْتَحْمِلْ شَمْعَةً

تَدُقُّ نَاقُوسَ المَطَرِ الحَزِينِ

بَعْضُ هَذِهِ القَصِيدَةِ شَذَرَاتٌ مِنْ لَحْمِ الجَوْعَى

عَارِيةٌ لَكنَّ فِي جَنْبَيْهَا حَيَاءٌ

تَسْتَلِذُّ المُسَاعَدَةَ مِنْ نَاقِدٍ أُمَمِيٍّ

يَحْمِلُ قَوَافِي المُسَاعَدَاتِ فِي تَارِيخِ الشِّعْرِ الرَّسْمِيِّ . . .

أوَّاهُ كَمْ ذَرَفَتْ عُيُونِي دُمُوعاً تَزِيدُ الأَكْبادَ حَرَارَةً

فَالغَزَلِيُّونَ أكْثَرُ الأَكْبَادِ حَرَّى

يَسْتَمِرُّ قَلْبِي فِي إحْصَاءِ الأَطْفَالِ المُبْعَدِينَ

عَنْ شَقَاوَةِ الحُبِّ

السَّالِكِينَ طَرِيقَ حَدَائِقِ الدِّمَاءِ

حِينَ يَسْقُطُ طِفْلٌ فِي سِجْنِ الأَرْقَامِ

وَ غَالِباً مَا يُعْطى رَقمٌ ، [السّجِين]

إلا إذا حَانَ مَوْعِدُ مِقْصَلَةٍ

فِي سِجْنِ الحَيَاةِ . . .

٢٠١٦/١/٦ ذكرى ميلاد الشاعر

أيتها الكراهية

أيَّتُها الكَرَاهِيةُ ،، أُحِبُّكِ

حِينَ أسِيرُ في شَارِعٍ ضَيِّقٍ

يَكْثرُ بِالآخَرينَ الّذينَ يَشْترونَ

مَلابِسَ العِيدِ

و الأَخْلاقُ بَيْنَ الطَّائِراتِ و الأَحْذِيةِ

أُحِبُّكِ !

حِينَ يَفْشلُ الخَصْمُ بِالكَلِمةِ

و يُراودُني بَغيرِ بيَانٍ

فيَكْتشِفُ بَيْنَ اسْتِعَارَاتِي

قُنْبلةً

أُحِبُّكِ !

حِينَ تُزْمنِينَ فِي قَريةٍ نَامِيةٍ

و الصَّراخُ مَنارَةُ العِبادَةِ

[نِساءٌ و رِجالٌ]

و تنَامُ الحُرّيةُ بَيْنَ الأقْبِيةِ

أُحِبُّكِ !

حِينَ يخْتفِي الجَيشُ العَرمْرَمِ

و نُصْبحُ نَحنُ البُنْدُقيّةِ

بَعْضُنا طَلْقةُ نَارٍ

بَعْضُنا غَصَّةُ احْتِضارٍ

و بَعْضُنا

مَخَازنُ خَوْفٍ خَاويةٍ

أُحِبُّكِ !

حِينَ تُصْبحِينَ لُغةً دَارِجةً

الصَّائِتُ فِيها مَخْبونٌ

و الصَّامِتُ فِيها مَلْعونٌ

و كَلمَةُ الحَقِّ طِفْلةٌ

تَخْتفِي تَحْتَ الأَغْطِيةِ

أُحِبُّكِ !

حِينَ تُصبِحينَ عُمْلةً مُتدَاوَلةً

تَبيعُ الضَّوْءَ للصَّباحِ

و تَشْتري آجَالَنا

تُغْدِقُ على كِبارِنا

و تُثمِرُ في صِغَارِنا

و تُقدِّمينَ رُوحَكِ هَديّةً

أَيَّتُها الكَرَاهِيةُ

أُحِبُّكِ !

لأَنَّكِ عَامِلُ وَحْدَتنَا

و كَامِلُ قُوَّتِنا

و نَذيرُ حَربٍ و طُبُولٍ

و مَنْ يَسألُ مَا هِيهْ ؟

سَيجِدُها فِي كُلِّ الأَسْفارِ

نَاراَ حَامِيةً !!

اللَّيلُ و الغُرابُ

اللَّيلُ و الغُرابُ وَجْهانِ لِعُملةٍ لَمْ تَتوحَّدْ بَعْد

يَرمُقُني ضَيْفٌ مِنْ بَعيدٍ

أَحْتمِي بِخيَالِ الشِّراعِ

أَخْتصِرُ الكَونَ بِنافِذَةٍ

و لا زِلْتُ أَذكُرُ خَوْفي مِنَ اللَّيلِ ، و سَوْءتِي

فَجأةً تَسْطعُ شَمَسٌ

فالإشْراقُ الّذي حَطَّ عَلى رَأس سُنْبلةٍ

كَي يَقطِفَ يَنْعَها إِنْ أثْمَرتْ

وَاحةٌ مِن سَرابٍ

هُناكَ خَلفَ مَضارِبِ الأيّامِ

جَنةٌ خَافِتةٌ

اللّيلُ فِيها أَزلِيٌّ

سُكَّانُها غِربانُ بَيضاءُ

حَديثُو الوِلادَةِ

لَذَّةً لِلنَّاظِرينَ

فهَل يُعيدُ البُكاءُ دمْعَتي الّتي تَلَتِ الرَّعدَ

هَذا الطِّباقُ يُهدِيني طَاقَةَ الوَرْدِ

أنَا لا شَيْء سِوى كِتابٍ

على رَفِّ مَعبَدٍ مَهجُورٍ

يَنْتظِرُ المُصلِّينَ

يَنتَظِرُ الجنَازَةَ

و أَوْصَالِي الّتي تَصْحُو مِنَ النَّوْمِ

تَكْبيرَةُ إِبْهامٍ

أصَابِعُ انْتِقامٍ

أَمْشي مَعَ الفيْلَقِ الأَخِيرِ

القُيودُ تَسْتعمِرُني بِلذَّةٍ جاذِبةٍ

مَهْرُها الحَديدُ

خُطُواتي تَسْلُكُ سَبيلَ السَّائرينَ

إلى وَطنٍ كَان يُمكِنُ أنْ يَكونَ وَطَناً

و شَرابي الّذي يَسْكنُ شرَايينِي

يَهْتزُّ لمَوتِ الوَليدِ

هَذا هو اللَّيلُ في عَينيَّ

رَمادٌ يُقارعُ الغُرابَ العَنيدَ

و أنَا في مَلكُوتِ الرّيحِ نِسْيانٌ

كجَزْرِ البَحرِ

أتَناقَصُ في سَبيلِ الحَذَرِ

أنَا يَا تاجِرَ اللَّيلِ

عُمْلةُ سَهَرٍ

٢٠١٥/٧/٢١

اسْتِثناءٌ جَديدٌ مُنْذُ بَدْءِ الخَلِيقَةِ

نَذْكُرُ ذَلكَ اليَومِ الّذِي صُنِعَ فِيهِ تَاريخُ البَشَرْ

أصْبَحَ الشَّيْطَانُ يُدْلِي رَأْيَهُ و يُبْدِي عِظَاتٍ و عِبَرْ !

هُمْ قَوْمٌ يَسْفِكُونَ الدِمَاءْ

يَذْبَحونَ الأضَاحِي لِغَيْرِ رَبِّ السَّمَاءْ

يَطُوفُونَ فِي المَرْعَى عُرَاةْ

و يُلَبُّونَ صَرْخَةَ كِبْرِيَاءْ

تَبسَّمَ الشَّيطانُ ضَاحِكاً

قُنُوتِي لَكُم . . يَا دَارَةَ الآخِرة

فَهَل وَلّى الزّمانُ الّذي خُلِقْتُ فِيهِ

و نَثَرْتُ الغُبارَ عَلَى شَقِّ القَصْر

أعَثَرْتُم عَلَى ذُنُوبِي فِي أفْكَارِكُم ؟

أمْ بَدّلْتُم الرَّأسَ الّذي يَحمِلُ الفِكَر ؟

هُناكَ ، تَجنَّحَ البُراقُ و طَار إلَى الأمْجَادِ السَّماويّة

جَمعَ عَلى ظَهْرِهِ الأوْلياءَ ، و قالَ :

أعْرفُ اسْمكَ يَا قمَرَ الزَّمانِ

عَقليَّةٌ تَجرَّدتْ من فَنِّ طِفلٍ يَركُضُ فِي شَوَارعِ اللّهْ

يَسْكُنُ بَيْتَ الشَّمسِ العَاصِيةْ

أعْرفُ عَصيرَ كُتُبِ الأوْطانِ

بُقعةٌ مِن الأرْضِ بَاتَتْ بَالِيةْ

و أنَا الوَحيدُ الّذي أجْمعُ خَرائِطِي

بيْنَ حُدودِ الدُّوْيلات ،

لأرَى مَا هِيهْ ؟!

هَذهِ الأرْضُ أنْبتَتْ من رَحْمِها الجُدُر

كُلُّ جِدارٍ يَقْطمُ الإنْسانَ عَن حُرّيتِهِ

و يُقامُ عَلَمٌ في مَهَبِّ الرِّيحِ و الكَلِماتْ

كُلّمَا سقَطَ لامُوا الأجْواءَ الّتي يَجْري مِنْ تَحْتِها النَّهْر

و أصْبحَ الكِتابُ نَعلاً ضَيّقاً لِضَابِطِ غَفَرْ

أنَحنُ الّذينَ نُلَوّنُ أعْلامَنَا بِأحْمرِ الشّفَاهْ

و نَقُولُ هِيَ ثَورَةٌ لِلّهِ الّذي يُتْقِنُ القَدَرْ

هيّا يَا قَدَرْ . . أَجِبْ دَعْوَتَنا و لا تَرُدَّنا خَائِبينَ

فَالهُدهدُ الّذي خَاطَبَ المُلوكَ و الأنْبياءَ

أعَزُّ نَسباً مِن لَوحَاتِ النَّهْيِ و الأَمْرْ

فَنحنُ هُنا نُسْألُ بِحجْمِ الفَلْسفَةَ

نَحنُ فِكْرٌ حَدَاثِيٌّ ،

عَقْلٌ إِلكِترونيٌّ ،

عَتَبَةُ تِكْنُولُوجِيا يَدُوسُهَا الحَمْقَى

حَمَامٌ زَاجِلٌ يَحْمِلُ أخْبَارَ المَوْتَى

اسْتِثْناءٌ جَدِيدٌ مُنْذُ بَدْءِ الخَلِيقَةْ !!

٢٠١٦/٥/٢٧

رَمْياً بِالكَلِماتِ

- مِنْ حَقِّي أَنْ أَمْلِكَ هَاتِفاً ذَكِياً

يَبْني لِأسْئِلَتِي حَلَقَاتِ عِلْمٍ

أَخْفَاها التِّلْفازُ عَنِّي صَغِيراً

- مِنْ حَقِّي أَنْ أَقْرأَ الحُرُوفَ

كَيْفَ أَشَاءُ

أَقِفُ عَلَى طَرَفَيْ اسْتِعَارَةٍ

لِأحْذفَ الصَّمْتَ الدَّاكِنَ

وَرَاءَ غُرْفةٍ مَهْجُورةٍ

مُشْبعَةٍ بِالوَرَقِ

- تَلقَّيْتُ في أَعْلى الجَرِيدَةِ

خَبَراً عَنْ حُطَامٍ

جَمَعتُ كِسَرَ البَحْرِ

المَدَّ تلْوَ الجَزْرِ

تَكسَّرتْ خُطُواتِي

الّتِي أَعْدَدتُـها للعَدوّ

الخَبرُ يَخْلو مِنَ الانْتِقامِ

هَا هُوَ الآنَ يَعْلو نَـارَ مِدْفأَتِي

أَعْطانِي مِنَ الحُبِّ شَذَراتِ

إِعْدامٍ

- الوَحْدةُ ، الانْقِطاعُ ، العُزْلـةُ

كُلُّها تَفِيضُ بِمَعانِي الاتِّهَامِ

أنتَ وَحيدٌ ، إِذنْ مَريضٌ

أنتَ في انْقِطاعٍ ، إِذنْ مَجنُونٌ

أنتَ في عُزْلةٍ ، أصَابَتْكَ لَعْنةُ السَّماءِ

بِتَّ في سِجنٍ انْفرَاديٍّ

أنتَ سَببُ مَآسِي الأيّامِ

اجْتِماعِيّــاً ، مَنْ لا يُخالِطُ النَّاسَ

لا يُحبُّ أرْدافَ النِّساءِ

- وَقفْتُ أَمامَ قَاضٍ نَاقِدٍ

و تُهْمتِي هيَ مَحْبوبتِي الّتي

أسْمَنتُها بِاسْتعَارةٍ ارْتِجاليَّةٍ

و حَففْتُها بضَوابِطِ الصَّنعَةِ

و أوْثقتُها بِظَرافَةِ الابْتِكارِ

تَقُودُني إلَى وَاويَّةِ الجَمَلِ الغَلِيظِ

قَالَ القَاضِي : أَنْتَ شَاعِرٌ

تَهيمُ بِالوَادِي

يَتْبعُكَ الغَاوونَ

تَنْهشُ لَحمَ لُغةٍ

تَقاسَمَها الضَّالّونَ

و حَقُّكَ أنْ تَمُوتَ رَمْياً بِالكَلِمَاتِ

وِقْفةٌ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ

لَيسَ هَذا مَا أَرْمِي إِلَيْهِ

صَمْتُكِ الصّخْرِيِّ رَغمَ هَدِيرِ الكَلِماتِ

حَوْلَ الجُثَثِ يَزْدادُ الانْتِقَامُ

وُقُوفاً ، و الظَّمأُ يَبْتَلُّ بِقطَراتِ سِكينٍ

أنَا المَاضِي و وُوردٌ أُخَرُ

يَقْتاتُ مِنْ جَبينِ القَلَمِ

حَظِّي في الكِتابَةِ صَبَّارةٌ مَنْزُوعَةُ الأَشْواكِ

تَتلعْثَمُ في الشَّهَادةِ

تَصْنعُ مِنَ السَّماءِ ثَوباً يُعدُّ لِيومِ الحِدَادِ

لَيسَ هَذا مَا أَصْبو إِليْهِ

مُراهَقةٌ مُتأخِّرةٌ تَضعُ إصْبِعِي فِي دَائِرةٍ

شَيْخوخَةٌ مُتقَدِّمةٌ تَعْلو صَفحَاتِ الفَلسَفةِ

تَرى عُكَّازتِي التَّاريخَ مَقْبرةً

و أنتِ كمَا أنْتِ تَجْمعينَ القَمحَ البَاقِي

بِخِرَقِ الثَّوْبِ

عسَى اسْتعَارةً تَمرُّ بِموْسمِ الحَصَادِ

كهَديَّةِ نَهدٍ لِشِفاهٍ مُقْفرَةٍ

كطُفُولَتِكِ الحَزينةِ عَلى شَمْعةِ البَيْتِ

أوْصَالُكِ لا تَكادُ تُرى

مِنْ شِدَّةِ الاحْتِضانِ

و اللَّيْلُ فِي أوْجِ قَمَريَّتهِ لا يَنامُ

يَسْتعِينُ بِعَدسةٍ مُحدَّبةٍ

تُشاهدُ حَرفِي في فَمِكِ مَقْلوباً

كغِوايَةِ نَبيٍّ أو شيْطانٍ مَهْديٍّ

يَرى الصَّلاةَ عِندَ الرَّكْعةِ الثَّالثةِ

أسْلوبَ حَياةٍ .

الْقُدَّاسُ قَدْ رَحلُوا

و بَقيتِ أنتِ

كَرِسَالةٍ خَالِدَةٍ

و وَقفْتِ أنتِ

عَطَشُكِ يُلائِمُ الصَّحْراءَ

يَمرُّ بِقَوافِلِ رُجُولَتِي

تَتصَوَّفُ فِي بِئرٍ مَفْقودٍ

تَصْرخ أورْكِسْتِرَا

و لَيسَ يَسْمَعُكِ النَّخيلُ فِي عُلاهُ

تَنْدبُ ذَاتُكِ المُكدَّسةُ بِالإنْهِدَامِ

تُقِيمُ مَنارَةً فِي بَطْنِ الوَادِي

و تَقُولُ رَاعِيتِي الجِنْسيَّةُ :

هَذَا أنْتَ مُشَتَّتَ الأَقْسامِ

تَأْشِيرةٌ مِنَ العَطَشِ

و غُبارٌ مِن الأَسْفارِ

٢٠١٥/٧/٢١

الضَّمِير

و فَوقَ الضَّمِيرِ أوْ قَبْلَهُ

هُناكَ مَنْ يَعُودُ

و تَحْتَ السَّرِيرِ أو فَوْقَهُ

هُناكَ مَنْ يَصْرُخُ مُنْذُ زَمَنٍ

يَا وَاصِلَ المُنْقَطِعينَ

بِالقُيُودِ

يَا حَيَاةً كُتِبتْ عَلى سَاعَاتِها

بَعضَ الحَنِينِ

و مُقَارَعةَ العَقَارِبِ

في البِدَايةِ ،، كُنتُ بَحْراً مُظْلماً لا ظَالِماً

كُنْتُ هَادِئاً كَالنَّعْشِ في وَقْتِ الحُرُوبِ

و قَلبُ السَّمَاءِ زَمْجَرنِي ،

صنَعنِي فِي لَحْظةٍ عَابِرةٍ

و لا زِلْتُ أَفْنَى

في طَريقٍ مُعبَّدةٍ بِالكَلِماتِ

الجُمَلُ الجَارِحَةُ مَحطَّةُ السَّفَرِ

فَهَل نَفْقدُ حَقَائِبَنا عِنْدَ السُّؤالِ

عَنْ جَوَازِ السَّفَرِ عَبْرَ الحُدودِ

هُناكَ مَكانٌ لِلتَّفْتيشِ يُسَمَّى نُقْطةٌ

و أنَا أَثْمنُ الأَشْياءِ

فِي حَقِيبَتي

أَحْمِلُ اللُّغَةَ فِي جَوَارِحِي

و اللُّغةُ قَبْلَ النُّقْطَةِ

هُناكَ البحْرُ مِنْ أَصْلِ قَطْرةٍ

و أَنا أَصْلُ كُلِّ البِحارِ

لِأنّي أَحْملُ في غُرْبتِي شَجَرةَ الأَجْدادِ

و دَمْعةً !

هُناكَ جِهازٌ يَكْشفُ عَن الأَدَواتِ الحَادّةِ

اسْتَوقَفني لأنّي أّحْملُ قَلماً بِلاستيكيَّــاً

يَكْتبُ السِّياسَةَ بِالحَديدِ

يَا نُقطةَ التَّفْتيشِ فِي حُضْنِ المَعَاجِمِ

هَل وَجَدْتِ غَير كَلِماتِ الجُوعِ

أو كِسْرَةِ قَافيةٍ

أو دَمْعةِ حُزنٍ فِي رِوايةٍ مَهْجُورةٍ

ذَاكَ جَوازُ السَّفرِ الّذي أَحْملُ .

مِهنَتِي كَاتِبٌ

يَتّكِئُ عَلى حَصيرٍ في مَوْسمِ الحَصَادِ

و صُورَتِي شَاحِبةٌ

تَقْتصُّ أَطْرَافَها

صَفقَاتُ الفَسادِ

بِتُّ بِضعَ لَيالٍ فِي مُعْتقَلِ المُهرِّبينَ و المُخدِّرينَ

لأنّي حَمّلت الحِبْرَ شَمْعةَ اليَقِينِ

و بحَثتُ عن أَصْلِ الخَليقَةِ في شُعوبِ المَايَا

قَالُوا : سَتمْكثُ في السِّجنِ حتّى تَنْخفِضَ قُواكَ العَقْليّةِ

لِتَكونَ أو يَكونَ ضَميرُكَ أَقَلَّ مَكانةً مِنَ الآلِهةِ

٢٠١٥/٧/٢٢

الخَائِنَةُ

الخَائِنَةُ الّتي أَخْطَأتْ وَأْدِي

و نَادَتْ بِالحُبّ ضِدّي

شَعْرةٌ قَصَمَتْ خَدَّ جَرِيدَةٍ

تَكْسُو أَقْلامَ البَشَرِ

بِقَصَصٍ وَهْمِيَّة . . .

أَسْتَحقُّ الهِجَاءَ مِنْ شِراعِ سَفِينَةٍ

قَبَضتْ عَلى وَجْنَتيْ المَوْجِ

و تَلقَّفتْني بِغَايةِ السَّمَر ،

الطُّولُ عَلى غِرارِ اللَّيْلِ الشِّتّائِيّ

الخِيَانَةُ أُقْحُوانَة فِي كَفّ لِصٍّ

يَتربَّعُ عَلى خَزَائِنِ العَصْرِ . . .

يَالَهَا مِنْ حِكَايَةٍ

تِلكَ الّتِي تَتَّسِمُ بِالتَّحدّي

قِصَّةَ نِهَايةٍ

تُنادِي بِالحُبِّ ضِدّي . . .

فَالمَاءُ لا يَلْتَقِي بِالحَفَاوةِ

ضِفَّةَ النَّهْرِ !!

٢٠١٦/٥/١٦

رَهِينُ المَحْبسَيْنِ

لمْ أتعَلّمْ بَعدُ فُنونَ الأَشْجارِ في حُزْنـهَا

و لمْ تَسْتفِقُ الأَوْراقُ عَلى لَحْني

كُلّمَا ابْتعَدتْ الشُّهورُ و تَقلَّبتْ في حَنَاياهَا

كُنّا وَحِيدينَ معَ بَعضِ الدُّموعِ

و اليَومَ افْترَقنَا معَ القُدَّاسِ و الشُّموعِ

رَشفْنا بَصِيصَ الأمَلِ المَحْشوِّ بالعُضَالِ

كُنتُ أمّــاً يَحتَضنُ الأَمراضَ بِالزُّهورِ

و أَبَــاً فَوقَ السَّماءِ لَنْ يَزولَ

كُنتُ مَقْبرةً تُنادِي الشَّعبَ بِالأُفولِ

أمَّا أنتِ حَضَارةً فَرعُونيَّةً تَبني الشُّهورَ بالقُصُورِ

تَناوَلْتُ كِتاباً على خَشَبَةِ المَسْرحِ

دَقِيقاً جِداً ، رَقِيقاً جِداً ، شَقِيقاً جِداً

يَحُومُ على جُثّةِ المَقَامةِ الفِينيقِيَّةِ

شَحذْتُ مِنكِ الهَوَى و بَقِيتْ عَلى ضِفْتيَّ الخُمُورُ

أُغازِلُ أطْرافَ أشْعارِكِ الصُّوفيّةِ

أُسْميكِ شَهِيدةَ العِشقِ الإِلهيِّ في نَظَرِي

أنَا رَهِينُ المَحْبَسيْن بَيْنَ العِشْقِ و القُصُورِ

قَاصِيَةٌ

قَاصِيَةٌ كَلِمَاتُهَا

تَحْمِلُ اللَّاحُبَّ فِي زَمَنٍ تِكْنُولُوجِيّ

تُقَلِّبُ الصَّفَحَاتِ بِإصْبعٍ

اللَّامُبَالاةُ تَظْهرُ مِنْ شَفَتيْها

تُغَنِّي وَحْدَها

و تَرْقُصُ وُحْدَها

عَيْنَاهَا كَسُكُونِ مِدْفَعٍ

عَرَبةٌ مُهْمَلَةٌ رَأتْنِي

أَفْكَارِي الغُبَارِيَّةُ سَافَرتْ مَعَ الرِّياحِ

إلَى كَهْفِ تَصوُّفٍ

إطَارُها مُصَابٌ حَدَّ الجِراحِ

لا أَدورُ كَمَا عَجَلاتِ الزَّمنِ

تِلكَ اللّحْظةُ الَّتي أَبْحثُ عَنْها

المَوْسُومةُ بِالتَّخوّفِ

المَشْيُ علَى أَطْرافِها

ضِحْكاتُنا علَى السَّريرِ

قُبُلاتُنا المُرْتَعِدَةُ

علَى النَّوافِذِ المُضِيئَةِ بِالبَرقِ

و مَوتُ الحَطَبِ علَى المَوقِدِ القَدِيمِ

اقْتِرَابُ شِفَاهِي مَعَ رَحِيقِ صَدْرِها

مُلامَسةُ الطَّرفِ الخَفِيّ مَنْ ظَهْرِهَا

بَاتَتْ مِنَ التَّطَرُّفِ

فَجْأةً تَهلَّلَ وَجْهُهَا

وَجدَتْ صُورَةً تُرْسِلُها

للتَّعْبِيرِ عَنْ حُبّهَا

٢٠١٧/٣/١٦

تِجَارةٌ سَافِلةٌ

أنا مَا اهْتدَيْتُ إلى أَحْزابِكُم

و لا كُنتُ حَوَاريَّـاً لِرسَالاتِكُم

لَكنْ ، شُدَّ لِساني في لَحْظةٍ غَابِرةٍ

لِأتعلَّمَ فنَّ الخَطَابَةْ . . .

أنا مَا صَنعْتُ جِنسِيَّتي

لِلأقَاربِ أو العقَاربِ

إنَّما أُحبُّ أنْ أسْترِيحَ

في مَطَارَاتِكُم

و في الحَانُوتِ خلفَ المَحطَّةِ

لأُردِّدَ شِعارَ المُحَاربِ . . .

أنا لَم تَجِفَّ لي دَمْعةٌ

بَاحِثاً عَن وَظيفَةٍ وَراءَ مَكْتبٍ

أُحَرِّرُ الكِنايَاتِ

أَفِكُّ رُموزَ الاسْتعَاراتِ

مِن مَكْنيةٍ أغْضبُ

تَحوَّرتِ الأبْجَديّةُ يَوماً

رَقّتِ الكَلمَاتُ و الأَرْقامُ و المَذْهبُ

لأنّي بِدَائيُّ الكِتابَةْ . . .

مَسْكنِي مَعَ الرِّيحِ

في غَياهِبِ التَّشرُّدِ

أتَنَاوَلُ نَبيذِي في كُلِّ مَعْبدٍ

و لا أَترَدَّدُ

فالحُبُّ و الخَمرُ و الدِّينُ و السُّلطانُ

يخْتصِرونَ الحُبَّ

بِكَيْفيةِ غُسْلٍ مِن جَنَابةْ . . .

لا فَرقَ بينَ مَنْ يَغْتسِلُ مَنَ أمْوالِ الفَسَادِ

أو مِن دِمَاءِ الشَّعبِ الصَّامدِ

فاللَّونُ الأحْمرُ يُغطِّي ثُلّةَ أرْباعِ أعْلامِنا

مَصَانعُ الأَعْلام تُنتجُ نوْعينِ مِنْها :

واحِدةٌ تُرفعُ على أسْطحِ الوَزَارة

و الأُخرى تَهْبط كَفَناً للْمُجاهِدِ . . .

يَقولُونَ أيُّ طُفولةٍ يَنسابُ لَها لُعَابِي ؟

أيُّ ثَرْثرَةٍ تحْملُ مَسَاماتِ لِسَاني ؟

لمْ يَخلُقُ اللهُ رَاقِصةً تَهزُّ كَياني

كَتلكَ الّتي أجِدُها فِي تُجارِ أوْطانِي . . .

٢٠١٥/٨/٨

توحّد

قَالَ لِي ـ ذَاتَ رَبيعٍ مُكلّلٍ بِالرَّمد ـ :

" تَوَحّدتْ سِيَاستُنا صِرْنا قَومِيّةً وَاحِدَةً ،

تَوَحّدتْ خَيْبتُنا صِرْنا هُويّةً وَاحِدةً . "

قُلْتُ ـ بِابْتِسَامةٍ رَفيعَةٍ ـ :

اسْتُرْ جُنونَك يَا رَجُل !!

التّوْحيدُ الدّينيُّ حُبُّ أَوْرَاقِ الذَّهَبْ

التّوْحيدُ السّياسيُّ جِلْسَةٌ في مَكْتَبْ

التّوْحيدُ الاقْتصَاديُّ نَبعُ نِفْطٍ مَعَ لهَبْ

و علَى طَاوِلَةِ المُفاوَضَاتِ

أعْلامُ تَكتُّلاتٍ حِزْبيّة ،

و جمْعيَّاتُ رِعَايةِ التّوحّدْ .

قَالَ لي ـ ذَاتَ خَريفٍ مُقْتضَب ـ :

" أنْتَ ، الآنَ ، تَقرأُ التّاريخَ عَنْ كَثبْ " .

٢٠١٥/٨/١٨

دَعْوةُ نَبِيٍّ

يَا ثُلوجَ السَّماءِ أَقِلّي نَوْمِي

فَسَهري عَزِيزٌ عَلى عُودِ ظِلّي

اجْتَبِينِي يَا غُيومُ

اخْترِقِي وُرودَ حَدَائِقي بِصَمْتٍ

و قُولِي بَعْدَ طُولِ المُعَاشَرَةِ

مَنْ أنْتَ ؟!

أَلِصْطِفاءِ الأنْبياءِ مِنْ وَدَاعَتِهِمْ ؟

أَلِخُطْبَةِ الشَّيْطانِ وَقْعٌ على عَبِيرِ القَلَمْ ؟

إِنَّهُ سِرُّ الذَّاتْ

أمَّا الأنا المُفْعمَةُ بِالخَطِيئةِ

ذَبُلتْ فِي مُقدِّمةِ السِّيرةِ

حِينَ يَرْجِعُ الأَنينُ لشَعبٍ دُونَ صَدَى

قَمَري أَنتِ ، فَاتْرُكي شَهَواتِ المَلائِكةِ

حِينمَا تَغْدو قَريبةً مِنْ قَلْبِي

تَتْلو التَّرانِيمَ عَلى تِبْرِ قَبْري

و تَلوَّني لِشَهادِةِ عِشْقٍ

اعْشَقي التُّرابَ تَحْتَ قَدمِي

و اكْتُبي وَصيَّتي حينَ يُحْتضرُ القَلَمُ

قَدِّمِي غَريزَةَ المَوتِ للأَحْياءِ

فَأنَا السَّفينةُ و بَرمُودَا

في حَرْب البَّقاءِ

أُقاتِل حتَّى آخِرَ قَطْرةٍ مِنْ دَمِي

أنَا المِلْحُ و الكَفَنُ

خُصُومِي قَوْمٌ يَتَدارسُونَ البِغَاءَ

على حُدودِ الوَطَنِ

سَيُقْتلونَ بِدَعْوةِ نَبَيٍّ

أوْ لَمْسةِ وَحْيٍ في سَكِينـةٍ

سَيُقْتلونَ رَغْمَ حَرارةَ المَسَاءِ

فَأَعِيرينِـي صَبْراً لِأتْلوَ وَصيَّةَ لُقْمانِ الحَكَمِ

أُصَعِّرُ خَدَّ القَافِيةِ أَمامَ شِعْري

و أَمْشي فَرِحاً فِي ظِلالِ الكَلِمِ

٢٠١٦/١/١

تَوبةٌ

أحْياناً تَرانِي تَربَّعتُ عَلى عُودِ ظِلِّي

تَوجَّسْتُ حَالَةَ سُكْرٍ شَديدَةٍ

أرْنُو إِلى لَحظَةِ غُروبٍ فِي دَمِي

أنا الصَّانعُ العَبْقريّ لِدَهْري

سُؤالٌ رَاودَ الخَطيئةَ عَن نَفْسِها

اسْتهوَى الصُّكوكَ على بَابِ جَانٍّ

أصْنعُ فَيْلقاً صَخريّا مِن كِسرِ الخُبزِ

أصْنعُ وَرْدتيْنِ مِن صَدأ مُراهَقَةٍ

أتَمثَّلُ حَدائِقي

الّتي أَصْبحتْ عُملةً وَرَقيَّةً

أرَى بِالمِرآةِ أخْلاقِي

لا أرْتَوي بِرسْمِ معَالمِ الجسَدِ الأخِيرِ

لا أنْحَني لآخِرِ قَطْرةٍ مِن قَبْري الأخِيرِ

كُلُّ الأوْراقِ الّتي تَحْملُ مَساحةَ الغُفرانِ

تَمزَّقتْ معَ آخرِ تَوبَةٍ

فَهل أنْحنِي لِسذَاجةِ البَلُّوطِ و السِّنْدِيانِ

و أنَا أزْرعُ في قَلبي أعْراضَ نَوْبةٍ .

شِعريَّةٌ هِي الأغْصانُ

لِحاءُ الأيَّامِ تُشبهُ الأيامَ

الوَرقُ في بُرْهةٍ صَارتْ نَرجِسيّةً

تَحتَضنُ بَعضَها

كَخلايَا الأدْمغَةِ النَّائِمةِ

أُفتِّشُ عن شَجرةٍ عائِليةٍ تَحمِلُ اسْمِي

يُناقِشُ النُّحاةُ الفُروقَ بينَ النَّاسِ و الورَى

أقْترحُ أنْ يكونَ الإنسانُ في غَابةٍ إنْسيَّةٍ

النِّسيانُ دِينُ الدَّولةِ الرَّسمِيّ

الهَمْسُ لُغةٌ رَسميَّةٌ

التّهمِيشُ تَاريخُ الشّعبِ و الثَّورَةِ

و سِلاحُ الرّاعِي العصَا

فَإنْ لَم تَسْتوِ الرَّعيّةُ مَعَ العَصا فَلْيعْلمُوا

تَقفُ الأشْجارُ على عَصا

يَحملُ الأنْبياءُ العَصا

يَحملُ الأثْرياءُ عَصا

و تَوْبتي مَع مَنْ عَصَى !

٢٠١٦/٢/٧

ذَاكِرةُ ظِلّ

و فِي ظِلّي أَخْتَلي ، عِنْدَ انْشِقاقِ القَدَرِ
يَصِيرُ الدَّمعُ البَاقِي فِي عَيْنيَّ مِنْ أَثَرِ الصُّوَرِ
أُطْرُوحةً مَسْرُوقةً من المَشْفَى ،،
ظَلامُ اللَّيْلِ الطَّارحِ للبَقَاءِ فِي الفِراشِ
الخَوفُ يَنْزعُ رُوحَ قَصِيدةٍ عنْدَ جَفافِ القَلَمِ
تَنْصبُّ في ذِكْرايَ وُفودُ المَاءِ
لِأكْتبَ للمَجرَى النَّهْريِّ !!
مِن سُنْبكِ وِلادَتِي أُفعِمُ الحَديدُ بالرُّوايةِ
صَارَتْ الشُّخوصُ المُهنِّئةَ بِالوِلادَةِ
أسْرَاباً ، تَنْشطُ حينَ تَئِنُّ عَناصِري
يَخْتلِجُ ظِلّي صُوَراً مُتعَدّدةً :
تَارةً ، يَرْتعِشُ مِنَ الحُبِّ بَعدَ رُجُوعٍ

أُخْرى ، يَهْتدِي كَجُنَيدٍ فِي المَكْرُماتِ

تَارةً ، يَسْبقُ الشَّمسَ فِي كَمَدِ الطُّلوعِ

أُخْرى ، يَرْتَوِي مَنْ نِصْفِ مُقْلةٍ

مُتَوقِّدَةٍ بِالدُّمُوعِ .

ذَلكَ التَّنوُّعُ في أَحْبارِ الذِّكْريَاتِ

و نَشِيديَ الصَّخْريُّ فِي أشَدِّ الابْتِهالَاتِ

تَرْهَقُهُ عَبْرةٌ ،،

تَنْزعُهُ مِن بَينِ آلافِ الرُّفاتِ

وَرْدةً وَرْدةً ،،

و آخِرُ أخْبارِ المُذكَّراتِ

الضَّوءُ يَتمَاثَلُ لِلتَّهافُتِ

و ظِلِّي لا يَزالُ يَصْرعُهُ الضَّوءُ

أَيْنمَا يُحِبُّ . .

هَذَا المَسَاءُ المُعتَّقُ

هَذَا المَسَاءُ المُعتَّقُ

يَضعُ عُمراً كَامِلاً في زَاويَةِ الاحْتِضارِ

يَصْنعُ عُمْراً في تَابُوتِ الوِلادَةِ

و لا يَخْشاكَ الصَّدى

لا يَعْرِفُكَ الحَرفُ الّذي حُبِسَ خَلفَ الكِنايةِ

كُلُّ قَصيدةٍ تُقالُ خَوفاً

ضَرْبٌ مِنَ الانْكِسارِ

هَذَا المَسَاءُ المُعتَّقُ

يَقْصِمُ ظَهرَ قَلبِي

كَطَريدةٍ تَجْري وَرَاءَ سَفِينةٍ مُعلَّقةٍ بِالحُبِّ و الهَوَى

و دَمِي الّذي سَالَ جَاهِداً

لا زَالَ يَأْلو جَهْداً خلفَ سِيمْيائِيَّتِهِ المَقِيتةِ

علَّهُ يتَعلَّمُ بَعدَ المَوتِ الوصُولَ إلى جَوابٍ

يَقْتادُ حِيرَتي في سَلاسِلِ المَوْتى

و يُعَذِّبُ رَأسَ الكِنايةِ

فأيُّ قَصيدَةٍ تَضيقُ ذَرعاً عَن شَاعرٍ

يَسْقطُ في بَراثِنِ الشَّيْطانِ

و أيُّ حَرفٍ يَعْبرُ نَهْجَ الهِدَايةِ

يَسمُ فِي مَطْلعِ مَهْدٍ

هَذهِ السَّكْرةُ المُضِيئةُ مَرَّةً أُخْرى

تَطْفُو علَى مَلامِح إِنْسانٍ

بِحاجَةٍ مَاسَّةٍ إلى ذِكْرى

٢٠١٦/٢/٢٠م

عَلَى قِمَّةِ الأَمَلِ

اسْتِجابَةُ الرِّيحِ أَسْرعُ مِنْ وَرَقِي

يَخْتلطُ الحَرفُ العَاجِزُ بِأوْراقِ الشَّجرِ

لا يَدْري أَيَّ طَعْمٍ للْقدَرِ

إلَّا تِلكَ النِّعمَةَ الَّتي تَتنزَّلُ عَلى غِيرَتِنا

فَالغِيرةُ بَقايَا هَزيمَةٍ

و تَارِيخٌ مِنَ النِّعمِ

يَلوحُ خَصْرُ سُنْبلةٍ أتَثْني مَعَ دَفْترِ الذِّكْرى

بِناصِيتِها وَعدٌ لي بِأنَّ الفَجرَ قَادِمٌ

لَا مَحَالةَ نَحنُ أو هُمُ

مُسافِرونَ على حَقِيبةِ خَريفٍ

لَا مَحَالةَ نَحنُ سَاقِطونَ

و بَابُ الدُّكانِ قَدْ يُغلَقُ

كَمَا تُغْلقُ الجُفُونُ

و آخِرُ وَريثٍ أَتانَا

يَقرَأُ صَحِيفةِ الدُّيونِ

لَمْ يَنْسَ حتَّى أَظافِري المُبْعدَةِ عَنْ أَصَابِعِي

تَذكرُ آخرَ وَلّاعَةٍ اقْترضْتُها

كَانَتْ هُناكَ بِالمَقْهى السَّرْمدِيِّ

حينَ احْترَقتْ الأَشْواقُ

بِمقْبرَةِ السُّجونِ

دَمْعتِي لمْ تُطْفَأ

و البحْرُ في عَيْنيَّ صَخْرةٌ

مَنْ كَانَ يَحْلمُ أَنَّني مَعَ السَّماءِ في انْفِعَالاتِها

أَرْقدُ بِسَلامٍ بَيْنَ الغُيُومِ

أَمْنعُ في بَلدٍ مِلْيارِيٍّ تِجَارةَ الأَفْيونِ

ظِلُّ أَمْتِعتِي تَهَالكَ فِي سَاعَةٍ لَيْليةٍ

و انْسجَمَ النِّسْيانُ مَعَ يَدِ الجِيتارِ

تُكَوِّنُ فِكْرةً فِي رَأْسِي

أنَا البَعيدُ عَنْ بِلادٍ يَأْتِيهَا الأَنْبياءُ

مِنْ كُلِّ سَعيٍ

أنَا الغَريقُ بِرغمِ ضَآلةِ الطُّوفَانِ

و خَدِّي مَرْتعُ القُبَلِ

أنَا حَاشِيةٌ مِن غَيرِ مَمْلكَةٍ

وَادٍ مِنْ غَيرِ جَبَلٍ

تَسْأَلُني حَارَةٌ قَدِيمةٌ و أَصْواتُ صِبيةٍ يلْعبُونَ

هَلْ أَنْتحِرُ أمْ أَعْدمُ يَومِيَ الرُّوتِينيِّ

أنَا ، إِذنْ عَلَى قِمَّةِ الأَمَلِ

٢٠١٥/٨/١٧

كُوبَانِي

عِنْدِي فِي عَيْنِ العَرَبِ كُلُّ مَشْهَدْ !

وَضِيئةٌ ، تَطَأُ الثَّرَى بِلَوْنِهَا لَجَنَ القَمَرُ ذِرَاعَيْه

و فِي الوَصْفِ رُعْبُوبَةٌ أتَتْ سَحَابَةً مِنَ السَّمَاءِ

فَذَلَّتْ لَهَا تَأْشِيرَةُ المُرورِ عَبْرَ السِّنِين

و قَالَ الحُسْنُ لَهَا : إلَى بَرْلِين

فَهُنَاكَ مَلِكٌ لا يَطْوِي صَفَحَاتِ العُرَاةِ

بَلْ يُحَقِّقُ مِنْ غُصْنِ تِينٍ يَابِسٍ قِيَمَ الحَيَاةِ

كُوبَانِي ، الحُزْنُ مِنْ كُلِّ مَرْصَد . .

عَطَفَتْ عَلَى أخَوَاتِهَا

يُسَيِّرُهَا الخَوْفُ و الدَّمْعَةُ دَلِيلُ الفُقَرَاءِ

فِي بَحْرِ إيجَةَ بَارَكَتْ قَاعَهُ

و اسْتَقَرَّ خُلْخَالُهَا بِمُقْلَتَيْه

اصْطَادَ البَحْرُ مِنْـهَا يَاقُوتَـهُ

عَلَى رَشْفَةٍ مِنْ شِفَاهَا

أغْلَقَ الصَّدَفُ عَيْنَيْه

تَمْشِي بِكُلِّ رُعَافَةٍ بِخُطَى الطُّفُولَةِ . .

فَاسْتَوْقَفَتْهَا طَائِفَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ

إنْكِشَارِيَّة مِنَ المُشَاةِ

مِنْ خَلْفِهَا جُنْدِيٌّ أسْبَلَ شَعْرَهُ جِوَارَ أذُنَيْه

يُشْهِرُ سَيْفَاً أقْرَعَاً تَظُنُّهُ المَوْتَ فِي صِبَاهْ

و رَايَةُ الإلَـهِ سَوْدَاءُ تَعْلُوهُ

يَزْعُمُ تَطْبِيقَ القِصَاصِ رَمْياً بِالرَّصَاصِ

أوْ الرَّجْمِ الّذِي فَرَضَهُ الإلهُ عَلَى كُلِّ جَمِيلٍ

يُرِيدُ تَشْوِيهَ قَانُونِ العُقُوبَاتِ المَدَنِيَّ

بَدَعْوَى الخِلافَةِ و الحَدّ

فَقَدْ بُنِيَتِ الذَّرَائِعُ عَلَى سَدّ

و لَمَّا هَافَ لِأَخْذِ الخَوْدِ مِنْهَا

قَبَّلَ الشِّسْعَ مِنْ نَعْلِهَا

و اسْتَطَالَ فِي البُنْيَانِ

كُوبَانِي ، الحُزْنُ مِنْ كُلِّ مَرْصَد

و الجَمَالُ لا يَقْتَسِمُهُ اثْنَانِ

كُوبَانِي ، رَايَةُ اللهِ فِي كُلِّ مَعْبَد . .

١١/١/٢٠١٦ إلى تلك الشاعرة التي التقيتها يوماً

لَاجِئْ

كَتَبُوا عَلى كَفِّي .. لَاجِئْ

كَتَبُوا عَلى كَفِّي بِمَاءِ النَّارِ

الّتِي تَحْرقُ مُؤْمِناً مُهَاجِراً

يُخْفِي وَطَنِيّتهُ

لَاجِئْ

رَغمَ حَدَاسةِ الرِّيحِ

حِينَ تُرْسِل لَوِاقِحَها

رَغمَ أنِينِ الشَّمسِ فِي مَطْلَعِها

و أَسْبابَ أنْتمْ في مَجَالِسِكُم

تَذْكُرُونَ

تَتَذَاكَرُونَ

تُفكِّرونَ

بِأنَّ التَّكاثُرَ تَحتَ نُورِ اللهِ

لِلَّاجئِينَ

كَتَبُوا بِأقْلامِ السَّماءِ

تِلكَ الَّتي تَمْحُو الغُيُومَ

لَاجِئٌ عَلى عَرْشِ النُّجُومِ

كَتَبُوا فِي صَحِيفةِ الأَعْمالِ

فِي صَكِّ غُفْرانٍ تَعَفَّرَ بِالرِّمَالِ

لَاجِئٌ لَهُ قِيامَةٌ لَنْ تَقُومَ

كَتبُوا عَلى أُسْوارَةِ اليَدِ فِي المَشْفَى

لَاجِئْ

و جَدَّتِي تَسْتحِقُ المَعُونَةَ

حُرِمَتْ مِنْها أعْواماً

بِسببَِ خُرُوقَاتِ الحَياةِ

ثُمَّ كَتبُوا اسْمِي رَغْمَ إرادَتِي

لَقِيطٌ فِي جَزِيرَةِ احْتِلالٍ

يَنْهبُ مِنْ دَمِي كُلُّ شَاطئٍ

قَيَّدُوا اسْمِي في مَجْلِسِ أَمْنٍ

إنْ أَنتمُ لَمْ تُغْضبُوا وَلِيدِي ، فَمَنْ ؟

قَيَّدُونِي بِلُغةِ الأَرْقَامِ

و هَلْ تُعيدُ الأَرْقامُ الوَطَنَ ؟

لا فَرقَ بَينَ الوَطَنِ و المَنْفى

سِوى جَوَازِ السَّفرِ الَّذي تَحْملُونَهُ

لا فَرقَ بَينَ شِعْري و خِطَابَاتِكُم السِّياسيّةِ

الحَمْقاءِ فِي نَظَري

غَيرَ زَيْتونَةٍ

أَيُّها النَّاشِطونَ !

إنْ أرَدْتُم الفَوزَ بجَائِزةٍ عَالميَّةٍ

و نِيشانَ حُقُوقٍ أَمَمِيَّةٍ

فَالْتقِطُوا بَعْضَ الصُّوَرِ

فِي خَيْمةِ لَاجِئٍ

٢٠١٦/٤/٢٢

" أُمّي " القَصِيدَةُ الَّتِي سَتَرِثُنِي بَعْدَ سُكُونِ الكَلِمَاتِ

اكْتَظَّ قَلْبِي بِالمشَاعِرِ

و سَكَنتْ كَلِمَاتِي عِنْدَ السَّهَرَ

فِي حِمَاكِ لَاذَ قَلْبِي

أتَرَى قَلباً مُحبّا

يَنشُدُ الغَرَام بِسَائِرِ الطُّهر

هزَّ جَسَدي مَا تَراءَى

لَهُ مِن نَظَراتِهَا

و انْحنَى لَهَا بتبْجيلٍ

و انْحدَر

لَسْتُ أرَى في البَرايَا

أنْشُودةً تُقيمُ اللّيلَ في سُهادِهِ

[أمّي]

إلـهٌ فِي صُورةِ بَشَر

" أَبِي " القَصِيدَةُ الَّتِي تَهُزُّ عَرْشَ قَافِيَتِي

امْتَلَكَ كُلَّ أسْرارِ الحَيَاةْ

سَبَبٌ لِي في إضَاءَةِ الوُجُود

علَّم الجَبلَ يوْماً كُلَّ مَعانِي الارْتِقاءِ

لِيبْقَى . . .

اقْتَسَمتْ قَسَمَاتُهُ جُنْحَ اللَّيْل

وحِيدَاً هُنَاكَ

لِتَسْمُو فِي عُلاه مَلايينُ النَّجْماتْ

و تَطْغَى . . .

حَمَلْتُ صَوْتَهُ في قَلْبي و أوْرِدَتِي

و تَعَشّقْتُ حُبَّهُ بَعْدَ عَوْدَتِهِ

وَحِيدَا هُنَاكَ

فِي الضّفة الأُخْرَى . . .

يَضْمِدُ الجُرْحَ في صِغَرِي

[أبي]

و مَنْ غَيْرِي يَخُوضُ مَعْرَكَتِي

أطَعْتُهُ غُرْبةً فَأسْلمَ لي الوَطَنُ

فَإنْ عَثِرْتُ كتبَ السَّلامَةَ لِي عَلَى قَدَرِي

و إنْ سَلِمْتُ ، خَابَ الضَّعْفُ و الوَهَنُ . . .

رَسُولُ سَمَاءٍ أنْتَ مِنَ السَّماءِ

تَكْتُبُ اسْمِي قَبْلكَ عَبْرَ السّنِين

و أنَا خادِمُكَ الأمِين

أَخُطُّ مَا اهْتزَّ مِنْ عَرْشِ قَافِيَتِي . . .

السيرة الذاتية للشاعر حمزة شباب

- حمـــزة شــــباب شـــاعر و كاتـــب فلســـطيني مـــن مواليد عمان / الأردن ١٩٨٥م .
- تخــرج فـــي الجامعـــة الأردنيـــة حاصـــلاً علـــى شـــهادة البكــــالوريوس فــــي اللغـــــة العربيــــة و آدابهــــا ٢٠٠٧م .
- عمــل مدرســاً للغـــة العربيـــة فـــي مخـــيم الوحـــدات للاجئــــين الفلســــطينيين فــــي العاصـــمة الأردنيـــة عمان .
- يكتــــب المقــــالات و التحلــــيلات الأدبيــــة و الثقافيــــة في عدد من الصحف العربية و الدولية .

- حصـــل علـــى جـــائزة الإبـــداع الأدبـــي الصـــادرة عـــن مجلـــة بصـــرياثا الثقافيـــة الأدبيـــة / البصـــرة – العراق لعامين متتاليين ٢٠١٤ـ ٢٠١٥ م .

- حصـــل علـــى جـــائزة التميـــز فـــي الكتابـــة الإبداعيـــة عـــن مؤسســـة الفكـــر للثقافـــة و الإعـــلام مونتريـــال – كندا ٢٠١٥ م .

- حصـــل علـــى شـــهادة الإبـــداع مـــن شـــبكة الصـــدى الإعلاميـــة برتبـــة الجـــائزة الفضـــية فـــي ينـــاير ٢٠١٧ م .

- عضوية :

عضـــو مشـــارك فـــي المنظمـــة العالميـــة لحقـــوق العرب .

- أعماله :

١- محكمة قرية التراب / رواية / دار الصداقة للنشر / غزة – فلسطين / إبريل ٢٠١٤ م .

٢- عاصمة العراء / ديوان شعر / دار الصداقة للنشر / غزة – فلسطين / نوفمبر ٢٠١٤ م .

٣- زنبقتـــي و آريــس / ديــوان شــعر / دار حــروف منثورة / القاهرة – مصر / حزيران ٢٠١٥ م .

٤- ملــح أجــاج / مجموعــة قصصــية / دار حــروف منثورة / القاهرة – مصر / مارس ٢٠١٦ م .

مِيلادِي أُحَاديٌّ بعْد ثَلاثِينَ ،

و التَّوْحِيدُ سِمَةُ النُّسَاكِ و الغَافِلِينَ

غَيْرَ أنّنِي كَانونُ المُلطَّخُ بِدمعِ السَّماءِ

و حَظّي مِنَ الأيّامِ كَأصابعَ طِفْلٍ لاجِئٍ

يبْحثُ فِي خَيْمتِهِ عَنِ الحَنينِ

الشُّهورُ ، أصْبحتْ ثلاثينيّةً ،

الشاعر

دار روف منشورة للنشر الإلكتروني